قصر النظر

أسبابه — مقاومته

مازال العلماء الى يومنا هذا يفرضون الفروض المتعددة بشأن قصر النظر وأسبابه ونحن نضرب صفحاً عن تعداد تلك الآراء المتضاربة ولكننا من جهة

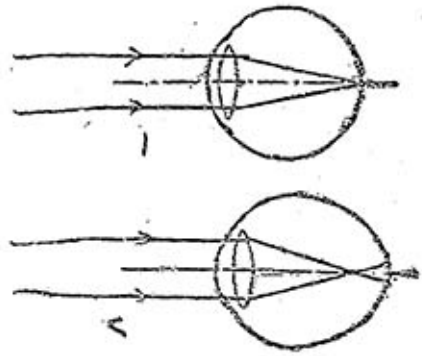

أخرى نقتبس من أقوال العلماء بعض الآراء المحققة ونستنتج منها خلاصة مفيدة نزفها الى حضرات قراء مجلتنا الكرام بتعبير سهل قريب الى الأفهام وقبل كل شيء نعرّف قصر النظر وهو من الوجهة الظاهرة معلوم لكل انسان بأن قصيري النظر بدون النظارات لا يستطيعون رؤية الأشياء البعيدة بل تتراءى لهم كأشباح متداخل بعضها في بعض أو كرسوم مغطاة بضباب كثيف يحجبها عن النظر وكثيراً ما اذا أرادوا تحقق الأشياء الغير الظاهرة أمامهم يتخازون (أي انهم يضيقون أجفانهم ويقبضونها ليحددوا النظر)

وأما الأسباب الداخلية الداعية الى قصر النظر فانها تنحصر في تركيب عيون قصيري النظر . ولتكون الأشياء المراد رؤيتها واضحة وضوحاً جلياً يجب ان تقع تلك المرئيات على غشاء شبكية العين . فاذا كان قصيرو النظر يرون الأشياء غير واضحة مغطاة بضباب فان ذلك يدل على عدم سلامة عيونهم . وفي العين الطبيعية ترى الأشعة الواقعة عليها بعد أن تنكسر على العدسة البلورية

تتجمع كلها على الشبكية كما ترى في الرسم الاول وأما عند قصيري النظر فانها أي الأشعة تتجمع في بؤرة أمام الشبكية بدلا من أن تقع عليها فتظهر المرئيات غير واضحة كما ترى في الرسم الثاني

وقد تكون حدقة العين عند بعضهم مستطيلة من أمام الى خلف فتبعد العدسة البلورية عن الشبكة أو تكون قصيرة فتدنو العدسة من الشبكة وفي كلتا الحالتين تكون العين مريضة لاختلال تكسر الأشعة عند مرورها فيها .

وقد دلت الاحصاءات العديدة الموثوق بها على ان الاولاد يولدون جميعهم بلا استثناء سليمي النظر طوبليه وفي سنيهم الأولى قلما يوجد بينهم قصيرو النظر ومن منذ ٣٠٠ سنة قال كبلر الفلكي الشهير ان الشبان الذين ينصبون على العلوم ويكثرون من الدرس يصابون بقصر النظر . ومن الحقائق الثابتة التي أيدها العلم ان المصابين بقصر النظر عند الامم المتمدينة الراقية أكثر منهم بما لا يقاس عند الأمم المحجم على ربوعها الجهل حيث يكون السواد الاعظم من أهلها طويلي النظر ودلت الاحصاءات العديدة الموثوق بها ان قصر النظر مفقود في المدارس في سني التلامذة الاولى ولكنه يتدرج بالظهور فيما بينهم على مر السنين ويرتفع في سنواتهم الاخيرة وخاصة في المدارس العالية . وقد أحصت الحكومة الفرنسية مرة عدد قصيري النظر في جنودها لدى دخولهم في الخدمة العسكرية فوجدت $\frac{٣}{١٠٠}$ بين الفلاحين و$\frac{٤}{١٠٠}$ بين الحمالين و$\frac{٦}{١٠٠}$ بين الصناع وأرباب الحرف و$\frac{٤٠}{١٠٠}$ بين التجار والكتاب و$\frac{٥٨}{١٠٠}$ بين متعلمي العلوم العالية .

وأجرى العالم الالماني الدكتور كون احصاء في المدارس فوجد عدد قصيري النظر في الصف الاول (الصغير) $\frac{١٠}{١٠٠}$ وفي الصف الثاني $\frac{١٨}{١٠٠}$ وفي الثالث $\frac{٢٥}{١٠٠}$ وفي الرابع $\frac{٣١}{١٠٠}$ وفي الخامس $\frac{٤٦}{١٠٠}$ وفي السادس $\frac{٥٦}{١٠٠}$ ومن هذا الاحصاء يظهر جلياً ان الاولاد يصابون بقصر النظر في المدارس ويتدرج معهم ذلك بمرور الايام وكثرة الدروس والسبب في ذلك هو حصر التلاميذ بين أربعة جدران لا يمتد فيها بصرهم الا الى مسافة قصيرة محدودة .

ومن ذلك يخطر بالبال سؤال وهو لماذا تؤثر هذه الدروس في عيون الصغار

مثل هذا التأثير ؟ ان العلم وضع هذا السؤال على بساط البحث من عهد بعيد ولكنه مع الأسف حله حلا غير صحيح

اننا نحشد الصغار في غرفة التدريس نعوّد العدسة البلورية رؤية الاشباح القريبة الصغيرة بجلاء ووضوح وفي مثل هذه الحالة تضغط العضلات البصرية العاملة على العين فيحدث من ذلك ارتفاع الضغط الداخلي الذي ينجم عنه تمدد الجزء الخلفي للحدقة فتطول العين وبسبب ذلك يحصل قصر النظر . وللاطباء آراء متضاربة في ذلك ولكن سوادهم الاعظم اتفق على ضرورة الرفق بالبلورية بأنه لدى قصر النظر الضعيف لا توجد ضرورة لحمل النظارات ولكنه في الحالتين الوسطى والقصوى لا بأس من الاشارة بحمل نظارة من ذات الثمر الضعيفة وهذا مخالف لرأي كثيرين من الاطباء الذين يصفون للأولاد القصيري النظر في الدرجة الأولى نظارات ذات ثمر عالية

ومن الاحصاءات التي ذكرناها آنفاً يظهر لنا بأجلى بيان ان قصر النظر يبتديء في سني الأولاد الاولى لدى وجودهم في المدارس وتلقي دروسهم بين أربعة جدران حيث لا يمتد بصرهم الا لمسافة قريبة وبناء على ذلك فإن الذنب في اصابة التلامذة بقصر النظر واقع لا محالة على المدرسة . فما العمل أمام هذا الأمر الواقع ؟ هل نترك العلم ؟ هل الواجب يقضي علينا ان لا نرسل أولادنا الى المدارس حفظا لسلامة أبصارهم ؟ وهل نتركهم همجا بلا علم ولا مدنية ؟ قال أحد كبار الاطباء : ان الواجب يقضي بالقيام بثورة شديدة ضد نُظم التعليم الحالية وقلبها رأساً على قدم وادخال اصلاحات عظيمة عليها تؤدي الى انقاذ الاولاد من السجن المدرسي لأن المدرسة في الحقيقة ونفس الواقع ماهي الا عبارة عن سجن مظلم تزج فيه أولادنا حيث يقيمون فيه سنوات محدودة ومن دواعي الاصلاح التي اتخذتها بعض الامم التي أدركت تلك الحقائق الراهنة هي جعل تعليم الاولاد في ساحات فسيحة أو في الحقول الواسعة أو الحدائق الغناء .

ومما لابد لنا من الاشارة اليه هو عدم ضرورة التصريح للاولاد الصغار باستعمال النظارة لأنها تعودهم على نظر الاشباح القريبة منهم وتمنعهم من ممارسة

رؤية الاشباح البعيدة فيقف نظرهم عند حد محدود لا يستطيعون تعديه ويجب على أطباء المدارس ان يقيسوا نظر التلاميذ بين حين وآخر ليتحققوا من نظر كل واحد منهم ويزودونهم بالنصائح والارشادات المناسبة ويصفون لبعضهم حمل النظارات الضعيفة النمر في الاحوال الاضطرارية لذلك وفوق كل ذي علم عليم

جديد في العلم

(معرفة الجنين في بطن أمه)

قالت مجلة كراسنايا نيفا الروسية تحت هذا العنوان ما يأتي :

أثبت الدكتور مانويلوف الروسي في مدينة لينجراد بالتجارب العديدة التي أجراها امكان معرفة نوع الجنين وهو في بطن أمه وهل هو ذكر أم أنثى وألقى بهذا الصدد عدة محاضرات قيمة على مسمع كثيرين من الاطباء فأيدوا نظريته التي أثبتها قولا وفعلا

والآن نورد آراء أطباء أوربا في هذه المسألة التي شغلت الافكار وأخذت وقتاً كبيراً من أوقاتهم التي قضوها في الدرس والبحث والتجارب

عمل الأستاذ سيلجيم طبيب مستوصف النساء في هال مع مساعديه الدكتورين ليونجيه وميرتس ١٥٠ تجربة مع نساء حاملات صحت نظريتهم فيها في ٩٠ تجربة استطاعوا بها تعيين نوع الجنين في بطن أمه . وقد أوضحوا اكتشافاتهم بأن تلك المعرفة مبنية على ما يأتي :

اذا كان الجنين ذكراً فانه يحدث لدم الأم بعض التغيير وتدخل فيه عناصر غريبة لم يكن لها وجود في دمها قبل الحمل وهذه العناصر هي بييضات الطفل الذكر . واذا كان الجنين أنثى فان دم الحامل لا يطرأ عليه تغيير بل يبقى على حالته الاعتيادية

وهذه التجارب التي تأيدت تأييداً تاماً جعلت كثيرين من الآباء والأمهات